ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No.1 2022

دراسة مخطوط: قول المستحسن في فخر الحسن

غلام سرور قادري
باحث الدكتوراه، قسم اللغة العربية،
جامعة بنجاب، لاهور
الأستاذ الدكتور سيد محمد قمر علي زيدي
الأستاذ، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور

Abstract:
The manuscript under review "Al-Qawl Al-Mustehsan fi Fakhar-ul-Hasan" is basically an extended and comprehensive version of "Risala Fakhar-ul-Hasan". The mentioned treatise "Risala Fakhar-ul-Hasan" is written by Maulana Muhaddith Shah Fakhruddin Dehlvi (R.A). It is a detailed research with reference to the knowledge of hadith and the names of narrators (Asma-ur-Rijal). The subject of this treatise (Risala) is an answer to a famous objection raised by Hazrat Shah Waliullah Muhaddith Dehlvi (R.A). While objecting, Hazrat Shah Waliullah Muhaddith Dehlvi (R.A) raised the point that Hazrat Hasan Basri's (R.A) narration from Hazrat Ali (R.A) is not connected (Muttasil) but transmitted (Mursal). The author of this treatise (Risalah) has proved with arguments and proofs that Hazrat Ali's (R.A) hadith narrated by Hazrat Hasan Basri (R.A), is not transmitted (Mursal) but connected (Muttasil). Allama Shah Fakhruddin Dehlvi's (R.A) stance has been further strengthened by Allama Hasan-ul-Zaman (R.A), who has supported it by adding more arguments in his Sharah "Al-Qawl Al-Mustehsan fi Fakhar-ul-Hasan".

Keywords: Introduction, author, manuscript, treatise,

من الخدمات العلمية للمحدثين فن جليله أسماء الرجال وفيه وصف للظروف والأحداث والوفيات والمعلمين وتلاميذ الرواة. المخطوطة قيد المراجعة "القول المستحسن في فخر الحسن" هي مخطوطة نادرة جداً في موضوع أسماء الرجال الذي خلقه قلم مولانا محدّث حسن الزمان الدهلوي (ت1328هـ) تم العثور على هذه المخطوطة في مكتب نظامية المحمودية تونسة شريف بنجاب (باكستان) أن هذه المخطوطة بالقلم، هي في الواقع واحدة من الإنجازات العلمية التي تركها لنا المحدث العظيم في شبه القارة الهندية كإرث. إن اهتمام العلماء العرب بهذه المخطوطات العلمية القيمة لا يخفى على أحد. ولهذا السبب منحت الجامعات في أوروبا والدول الإسلامية الأخرى درجات الدكتوراه في دراسات المخطوطات.

الشيخ العالم المحدث حسن الزمان بن قاسم علي بن ذي الفقار علي بن إمام قلي التركماني الحيدر آبادي. أحد كبار العلماء ولد بحيدر آبا ونشأ بهاء وقرأ على أساتذتها، وأخذ الطريقة الجشتية النظامية عن الشيخ محمد علي الخير آبادي، وهو أخذ عن الشيخ محمد سليمان التونسوي، وحصلت له الإجازة منه، واشتغل بالذكر والعبادة والمطالعة والتأليف، وبايعه خلق كثير في الطريقة الجشتية والقادرية، أخذ عنه الشيخ لطيف الزمان وغيره.[1]

مصنفاته:

له مصنفات عديدة منها:[2]

- الفقه الأكبر عن أهل البيت الأطهر
- أصول رواية العلم عن أهل بيت مدينة العلم
- أصول الدراية عن أهل بيت الهداية
- أصول المسائل عن أهل بيت الفضائل
- فقه الإسلام عن أهل بيت النبوة الأعلام
- قراءات القرآن عن أهل بيت الذكر والاتقان
- علوم القرآن عن أهل بيت النبوة والعرفان
- أنباء العالم عن آل النبي المكرم

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No.1 2022

- الحكمة والموعظة عن أهل بيت الفطنة والمعرفة
- الأدب عن أهل بيت النبي المؤدب عليه وعليهم صلوات الرب
- الطب عن أهل بيت الحب كما يرضى ويحب
- الأدعية والأذكار عن أهل البيت الأطهار الملقب بالصحيفة الفاضلة
- فقه الإحسان عن أهل بيت الحكمة والعرفان
- آيات النبوة عن رايات الفتوة
- جوامع الأخبار والآثار
- الصحف المطهرة العلوية للحضرة الموقرة العلوية
- أصول العربية المحصول من الحضرة العلوية
- الكتب والخطب عن أهل بيت علو الرتب الملقب بمنهاج البلاغة
- معرفة الرجال الرواة عن أهل بيت الكمال

تعارف شاه فخر الدين:

اسمه: الشاه فخر الدين بن الشاه نظام الدين.[3]

ولادته: ولد في سنة 1126هـ بمطابق 1717م.

تعليمه: حصلت تعلمه من والده من المرحلة الإبتدائية إلى أمهات الكتب في مختلف العلوم. ثم بأمر من "شاه كليم الله شاه جهاں آبادي" أكمل تعليمه من أشهر العلماء وأكثرهم كفاءة في ذلك الوقت "مياں محمد جان" و"مولانا عبدالحكيم" ومحدث الشهير "مولانا حافظ أسد الأنصاري المكي" بصرف النظر عن الكتب المدرسة، اكتسب شاه فخر الدين أيضاً خبرة في العلوم والفنون الأخرى.[4]

وظائفه: الدراويش طلبت بذلك – لذلك، لا يمكن تجنبه بأي شكل من الأشكال. إذا كان النهار يقضي في جلجل الطفاة والسنن، فقد قضى الليل في الركوع والسجود. مكتوب في المناقب الفخرية أن شاه فخر الدين الدهلوي كان يتعبد في الخيمة طوال الليل في ذلك الوقت لقد اعتدت أن تقوم بتقشف شديد وعمل شاق، لكن لم يعرف أحد بذلك والدين رأ ومظهره الخارجي لم يتخيلوا أبدا أن هذا الرجل قد وصل إلى هذا المستوى الروحي العالي. في الآونة الأخيرة، قال عن تقشفاته السابقة: مكتوب في المناقب الفخرية أنه مارس ليلاً ونهاراً بمدة ثماني سنوات في عسكر، عاش مع نظام الدولة جنك وتمت يار خان عاش عمي مع "نواب النظام الدولة ناصر جنك" و"سمت يار خان" واشترك في القتال العسكري بالسيف، وكان يصوم دائماً في هذه الحالة على الرغم من أنه حاول جاهدا إخفاء إنجازاته في الجيش، إلا أن ذلك لم يكن ممكناً، عندما بدأت شهرته ترك عسكر وذهب إلى أورنك آباد.[5]

مؤلفاته:

- نظام العقائد
- رسالة مرجية
- رسالة فخر الحسن[6]

وفاته:

وتوفي شاه فخر الدين في سنة 27 جمادي الثاني عامي 1199هـ ضريحه في دهلي بمطابق 1784م.[7]

دراسة مخطوط: القول المستحسن في فخر الحسن

سبب تأليف المخطوط:

فلما سمع محمد المشتهر بفخر الدين النظامي أورنك آبادي الدهلوي من بعض الناس أن كل حديث روي الإمام الفقيه المامون الحسن بن أبي الحسن البصري رضي الله عنه عن أمير المؤمنين علي البدري المرتضى كرم الله وجهه مرسل عند البخاري ومسلم والترمذي وأبي داؤد وغيرهم لا متصل وأن البحث في إتصال الإمام الحسن البصري بأمير المؤمنين علي رضي الله عنه وعمن رضي الله عنه ليس على قواعد فن الحديث والإكتفاء في الإتصال على المعاصرة المحصنة أمر تاباه سلامة الذهن إذ في المطالب النقلية يعتبر الوقوع لا إلا مكان – والصوفية يقولون بلقاء إياه وسماعه منه كرم الله وجهه – وبعد التفتيش لا يثبت له الأصل فجهد محمد المشتهر بفخر الدين وتتبع كتب أئمة هذا الشان أسكنهم الله تعالى في جواره فوجد حديثاً صحيحاً له عنه رضي الله تعالى عنه وعمن إستفاضه عنه موصولا مقبولا على أصول هؤلاء الفحول وسماعه منه ولقاه إياه ثابتا عندهم ولكليهما (أي الإجتماع والسماع) أصلا كليا قويا عند جماهير أئمة هذه المعرفة شكر الله سعيهم فبينه كله في هذه المخطوطة مع قصر الباع في البضاعة وإن كانت الأسانيد للصوفية

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No.1 2022

القدسية من طرق السلسلة الجشتية والقادرية والسهوردية والنقشبندية وغيرها من أولياء الله تعالى رضي الله عنهم أجمعين الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم إن من عباد الله لوأقسم على الله لأبره وقال يغبطهم الأنبياء والشهداءهم المتحابون في الله[8] من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه لإتصال الحسن بعلي الصديق كرم الله وجهه كثيرة شهيرة مسطورة في كتبهم مذكورة على ألسنة تبعهم وإنهم مع ذلك على بينة من ربهم فالمطلوب الكلام بحسب لسان في الحديث وأهله ثمّ هذا الأصل المعول هو كالمقدمة في الباب وبنى على أربع مقدمات:[9]

المقدمة الأولى:

أنه ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالمدينة الطيبة مكان بها إلى سن أربع عشرة مستشهد عثمان بن عفان رضي الله عنه وقدم البصرة بعد قال الحافظ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري ثمّ الموصلي الشهير بابن الأثير في فن أسماء الرجال من جامع الأصول في ترجمته هو أبو سعيد الحسن بن أبي السن واسم أبي الحسن يسار البصري من سبي ميسان مولى زيد بن ثابت ولد بسنتين بقيتاً من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة الشريفة زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما وقدم البصرة بعد مقتل عثمان[10] وكذا ذكر الشيخ العلامة ولي الدين محمد بن عبدالله بن محمد الخطيب التبريزي في أسماء الرجال المشكوة وذكر الحافظ جمال الدين المنوى في التهذيب والحافظ شمس الدين الذهبي في تهذيب التهذيب أنه حضر يوم الدار وله أربع عشرة سنة.

المقدمة الثانية:

أن أمير المؤمنين عليا المرتضى كرم الله وجهه كان بالمدينة الطيبة من حين ميز الحسن إلى أن أبلغ أربع عشرة سنة كما سيأتي عن الحافظ السيوطي بل لم يخرج منها إلّا بعد أربعة أشهر من مبايعته للناس ذكره القضاعي في تاريخه والحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري في الخميس ناقلا من المختصر الجامع.

المقدمة الثالثة:

أن السماع في سن التميز صحيح مقبول سواء بلغ السامع حد الحلم أم لا قال ابن الأثير في باب الأصول من جامع الأصول أما إذا كان أي الراوي طفلا عند التحمل مميزا بالغا عند الرواية فتقبل[11] أي الروايته لأن الخلل قد اندفع عن تحمله وأدائه ويدل على جواره إجماع الصحابة رضي الله عنهم على قبول رواية جماعة في أحداث ناقلي الحديث كابن عباس رضي الله عنه وابن الزبير رضي الله عنه وأبي الطفيل رضي الله عنه ومحمود بن ربيع رضي الله عنه وغيرهم من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ أو بعده وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله عنه في إتمام الدراية سن التحمل ووقته بالنسبة إلى السماع التميز ويحصل غالبا بإستكمال خمس سنين وقال الحافظ جمال الدين المزي روح الله روحهه في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم وقال الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله في مسنده حدثنا وكيع قال حدثنا يونس بن أبي إسحق عن يريد بن أبي مريم السلولي عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شرما قضيت فإنك تقضي ولايقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت[12] وقال الإمام المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في باب متى يصح سماع الصغير حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا أبو مسهر قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني زبيدي عن الزهري عن محمود الربيع عقلت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجة مجها في وجهي وأنا ابن خمسين سنة من دلو[13] وقال ابن الحجر في فتح الباري ومن أقوم ما يتمسك به أن الرد في ذلك إلى الفهم فيختلف بإختلاف الأشخاص ما أورده الخطيب من طريق أبي العاصم قال ذهبت بأبني وهو ابن ثلث سنين إلى ابن جريج فحدثه قال أبو عاصم ولا بأس بتعليم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن يعني إن كان فهما واعلم أنها لما ثبت هذه المقدمات عند أئمة النقل الثقات كون الحسن البصري رحمه الله تعالى بالمدينة الشريفة زادها الله تشريفاً وتعظيما إلى سن أربع عشرة وإقامة أمير المؤمنين علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بها إلى هذه المدة وصحة السماع قبل البلوغ فكيف يسوغ معها أن يقال أن الحسن لم ير عليا ولم يجتمع به ولم يسمع منه لأنه كان صبيا كما قال ابن تيمية وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في "رسالة إتحاف الفرقة" ومن المعلوم أنه أي الحسن البصري من حين بلغ سبع سنين أمر بالصلوة وكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى أن قتل عثمان وعلي إذا كان بالمدينة فإنه لم يخرج منها إلى الكوفة إلا بعد قتل عثمان رضي الله عنه فكيف يستنكر سماعه منه كرم الله وجهه وهوكل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميز إلى أن بلغ أربع عشرة سنة وزيادة على ذلك – ولا شك أن علياً رضي الله عنه كان يزور أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ومنهن أم سلمة رضي الله عنها والحسن البصري في بيتها هو وأمه وقال عبدالله بن الإمام أحمد وهومن مزيداته في المسند في مسند أمير المؤمنين عثمان بن عفان البدري الذي أدخله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنه في البدريين وأسهمه مثل سهامهم وإن لم يشهد بدرا – حدثني زياد بن أيوب قال حدثنا هشيم قال زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبي الحسن قال دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكئً على ردائه فأتاه سقاء أن

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No.1 2022

يختصمان إليه فقضى بينهما ثم أتيته فنظرت إليه فإذا رجل حسن الوجه بوجهه نكتات جدري وإذا شعره قد كسا ذراعيه وقال الذهبي في طبقاته في ترجمة الحسن نشأ بالمدينة وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان وسمعه يخطب رواه البيهقي.[14]

المقدمة الرابعة:

أن الحسن البصري ثقة مامون شيخ شيوخ زمانه وإمام أئمة أوانه عند الأئمة المحدثين الكبار بل عند الصحابة الأبرار رضي الله عنهم أجمعين قال الشيخ الشمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني رحمه الله تعالى عليه في الكوكب الدراري شرح صحيح البخاري في ترجمة عن محمد بن سعد قال كان الحسن جامعا عالما فقيها ثقة عابدا تثير العلم فصيحا أجمل أهل البصرة أجمع الأمة على جلالته وعظم قدره علما وزهدا وفصاحة[15] وقال الخطيب صاحب المشكوة التبريزي روى الحسن عن الصحابة مثل أبي موسى وأنس بن مالك وابن عباس وغيرهم وعنه خلق كثيرة من التابعين وتابعيهم وهو إمام وقته في كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة وقال ابن الأثير روى الحسن البصري من الصحابة مثل أبي بكرة الثقفي وسمرة بن جندب رضي الله تعالى عنهم وروى عنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم وهو إمام وقته وفي كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة وقال الترمذي في كتاب العلل من جامعة حدثنا سوار بن عبدالله العنبري قال سمعت يحيى القطان يقول ما قال الحسن في حديثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وجدنا له أصلا إلا حديثا أو حديثين وقال الشيخ المزى في التهذيب كانت أم سلمة رضي الله عنه تخرج إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو صغير وأمه منقطعة إليها فكانوا يدعون له وأخرجه إلى عمر بن الخطاب قد عائه اللهم فقهه في الدين وقال حماد بن زيد عن عقبة بن أبي ثبت قال كنك عند بلال بن اب بيردة فذكروا الحسن فقال بلال سمعت أبي يقول والله لئدارکت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم من هذا الشيخ يعني الحسن وقال جرير بن حازم عن حميد بن هلال، قال لنا أبو قتادة ألزموا هذا الشيخ فما رأيت أجدا أشبه رأيا بعمر بن الخطاب منه يعني الحسن البوي فقال أبو هلال الرأسبي.[16]

عن خالد بن رباح الهذلي سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن مسئلة فقال اسئلوا مولانا الحسن قالوا يا أبا حمزة نسئلك وتقول اسئلوا مولانا الحسن قال سلوا مولانا الحسن فإنه قد سمع وسمعنا فحفظ ونسينا وقال القاسم بن الفضل الحداني عن عمرو بن مرة إني لأغبط أهل البصرة بهذين الشيخين الحسن وابن سيرين وقال موسى بن إسماعيل عن المعتمر بن سليمان كان يقول الحسن شيخ أهل البصرة وقال عبدالرزاق عن معمر قال لي عمرو بن دينار أبو الشعشاء أعندكم أعلم أو الحسن قال قلت ما تقول إن من عندنا من يزعم أن الحسن أعلم من ابن عباس قال وهل كان الحسن إلا من صبيان ابن عباس قال فقلت وهل كان أبو الشعشاء إلا من صبيان الحسن وقال ما هو عندنا بأعلم منه قال عبدالرزاق فقلت لمعمر أفرطت قال لأنه أفرط فأفرطت وقال ضمرة بن ربيعة عن الا ضبع بن زيد سمعت العوام بن حوشب يقول ما أشبه الحسن إلا بنبي صلى الله عليه وآله وسلم أقام في قومه ستين عاما يدعوهم إلى الله عن وجل وقال عبيد الله بن عمر القواريري عن هشيم أخبرنا الأشعث بن سوار قال أردت أن أقوم البصرة لا لقى الحسن فأتيت الشعبي مسألته فقلت يا أباء عمر إني أريد أن أتى البصرة قال وما تصنع بالبصرة قلت أريد أن ألقى الحسن فصفه لي قال نعم أنا اصفه لك إذا دخلت البصرة فأدخل مسجد البصرة فارم ببصرك فإذا رأيت في المسجد رجلا ليس في المسجد مثله أولم نر مثله فهو الحسن البصري قال أشعث فأتيت مسجد البصرة فما سألت عن الحسن أحدا حتى جلست إليه بنعت الشعبي وقال محمد بن فضيل عن عاصم الأحول قلت للشعبي لك حاجة قال نعم إذا أتيت البصرة فاقرأ الحسن مني السّلام قلت ما أعرفه قال إذا دخلت البصرة فانظر إلى أجمل رجل تراه في عينك ذاهيبة في صدرك فأقرأه مني السلام قال فما غدا أن دخل المسجد فرأى الحسن والناس حوله جلوس فأتاه مسلم عليه وقال قريش بن حيان العجلي عن عمرو بن دينار سمعت قتادة يقول ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد من العلماء إلا وجدت له فضلا عليه غير أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب فيه إلى سعيد بن احمسيب ليسأله وقال أبو عوانة عن قتادة ما جالست فقيها قط إلا رأيت فضل الحسن عليه وقال عبيد الله بن عمر والقواريري عن حاتم بن وردان كنا عند أيوب فسأله رجل عن حديث من حديث الحسن في كذا وكذا ثم ضحك فغضب أيوب غضبا ما رأيت غضباً مثله قال لم ضحك قال لا شيء يا أبا بكر قال ما ضحكت لخير ثم قال أيوب إنه والله ما رأت عيناك رجلا قط كان أفقه من الحسن وقال عبدالرحمن المبارك عن حماد بن زيد سمعت أيوب يقول كان الرجل يجلس إلى الحسن ثلث حجج ما يسأله عن مسئلة هيبة له قال غالب بن القطان البصري عن بكر بن عبدالله المزني من سره أن ينظر إلى أعلم عالم أدركناه في زمانه فلينظر إلى الحسن فما أدركنا الذي هو أسلم منه وقال يحيى بن أيوب المقابري عن معاذ بن معاذ قلت للأشعث لقيت عطاء وعندك مسائل أفلا سألته قال ما لقيت أحدا يعني بعد الحسن البصري في عيني قال قتادة وإني أرجو أن الحسن أحد السبعة من الأوتاد وقال أيضاً حماد بن سلمة عن قتادة ما أحد كان أكمل المروة من الحسن وقال قتادة لا والله لا يبغض الحسن إلا حروري وعن حماد بن سلمة قال قال يونس حميد الطويل رأينا الفقهاء فما رأينا أحدا أكمل مروة من الحسن وعن حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال سمعت من سعيد المسيب والقاسم بن محمد بن عبدالله وعروة بن الزبير ويحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي وأم جعده وأم هاني بنت أبي طالب فما رأيت فيهم مثل الحسن وقال حماد بن زيد عن الحجاج بن ارطاة سألت عطاء عن القرأة على الجنازة قال ما سمعنا ولا علمنا أنه يقرأ فقلت أن الحسن يقول يقرأ عليها قال عليك بذاك ذاك أم فهم

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No.1 2022

يقتدى به وكان إذا ذكر عند أبي جعفر محمد بن علي بن حسين رضي الله تعالى عنه قال ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء وقال إسحق بن سليمان الرازي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس اختفت أبي الحسن عشر سنين أو ما شاء الله فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك وقال أبو أحمد بن عدي سمعت الحسن بن عثمان يقول سمعت أبا ذرعة يقول كل شئ قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدت له أصلا ثانيا ما خلا أربعة أحاديث وقال أبو موسى محمد بن المثنى حدثنا الهشيم بن عبيد المربي الذي يقال له الصيد عن أبيه قال رجل للحسن يا أبا سعيد أنك تحدثنا فتقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو كنت تستنده إلى من حدثك فقال الحسن أيها الرجل ما كذبنا ولقد غزونا غزوة، غزوة الخراسان معنا فيها ثلث مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم يصلي بنا ويقرأ الآيات من السورة ثم يركع وقال محمد بن سعد قالوا وكان الحسن جامعا عالما رقيقا فقيها ثقة مامونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما. وأورد الحافظ ابن كثير في كتاب البداية والنهاية بعض هذه الآثار أيضاً[17] قال وقال قتادة ما رأت عيناي أفقه من الحسن وقال يونس بن عبيد كان الرجل إذا نظر إلى الحسن إنتفع وإن لم يسمع كلامه ولم ير عمله، وقال محمد بن سعد الحسن قدم مكة فاجلس على سريره واجتمع الناس إليه فحدثهم وكان فيهم مجاهد وعطا وطاؤس وعمرو بن شعيب فقالوا لم نر مثله أبدا قط.

الحواشي والهوامش

1. الطالبي، عبدالحي بن فخر الدين عبدالعلي الحسني، نزهة الخواطر، بيروت: دار ابن حزم، 1999م، ج 8، ص 1210.
2. الطالبي، عبدالحي بن فخر الدين عبدالعلي الحسني، نزهة الخواطر، ج 8، ص 1211.
3. خان، نواب غازي الدين، مناقب فخريه، علي كرهـ: مطبع أحمدي، بدون سنة، ص 8.
4. كرمان، محمد بن مبارك (سيد)، سير الأولياء، دهلي: مطبع محب هند، 1302هـ، ص 108.
5. حسيني، نور الدين (سيد)، فخر الطالبين، دهلي: مطبع مجتبائي، 1899م، ص 21.
6. خان، أحمد (سيد)، آثار الصناديد، لكهنؤ: منشي نور كشور، 1895م، ص 33.
7. حسيني، نور الدين (سيد)، فخر الطالبين، ص 69.
8. بخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، صحيح بخاري، دمشق: دار ابن كثير، 1993م، ج 2، ص 261.
9. فخر الدين، محيي النبي محمد فخر الدين دهلوي، فخرس الحسن، بانكي بور: بنج، 1903م، ص 4.
10. ابن الأثير، مبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم، جامع الأصول، بيروت: دار الكتب العلمية، 1972م، ج 12، ص 308.
11. نفس المصدر، ج 1، ص 71.
12. حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام)، مسند أحمد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001م، ج 1، ص 245.
13. بخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، صحيح بخاري، ج 1، ص 41.
14. ذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م، ج 1، ص 57.
15. الكرماني، شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، الكواكب الدراري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1981م، ج 1، ص 142.
16. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، الرياض: دار عالم الكتب، 2003م، ص 56.
17. حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام)، مسند أحمد، القاهرة: دار الحديث، 1995م، ج 6، ص 540.